

اسم المادة: علم الاجتماع

اسم الدكتور: محمد سليمان الفارس

الأكاديمية العربية الدولية – منصة أعد

# مفهوم علم الاجتماع

يوجد أكثر من تعريف لعلم الاجتماع، والسبب في تنوع التعريفات هو:  
اختلاف العلماء حول طبيعة المحور والموضوع الأساسي الذي يقوم عليه علم الاجتماع  
ماكس فيبر: هو العلم الذي يحاول الوصول إلى فهم تفسيري للفعل الاجتماعي  
سور وكن: العلم الذي يدرس الخصائص العامة المشتركة بين أنواع الظواهر الاجتماعية. مثل علاقة الظواهر الدينية بالظواهر الاقتصادية  
هربرت سبنسر: العلم الذي يصف ويفسر نشأة وتطور النظم الاجتماعية (مثل الأسرة)

يتناول في دراساته جوانب عديدة مثل (العمليات الاجتماعية، التغير، البناء الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية، دراسة المجتمعات وخصائصها وتطورها ووظائفها ومشاكلها)

# نشأة علم الاجتماع

أول من فكر بإنشاء هذا العلم هو ابن خلدون؛ حينما بحث في التاريخ وأراد أن يتأكد من صدق الأخبار التاريخية، فوجد أن من العوامل المهمة معرفة مايجري في المجتمع من ظواهر وأحداث ، وما لايمكن أن يحصل.

فوضع قواعد لهذا العلم، وقال عنه: لعمرى إنه لعلم مستحدث الصنعة عزيز الفائدة لم أقف على مثله عند السابقين.

يدرس المجتمع ومافيه من عوارض(ظواهر وأحداث) سماه علم العمران البشري (يقصد به الاجتماع البشري)

ثم جاء أوغست كونت فوضع له اسم السوسيولوجيا(sociology)

## المؤسسون الأوائل

- ١ - عبد الرحمن بن محمد (ابن خلدون): في تونس
- ٢ - أوغست كونت: في فرنسا
- ٣ - اميل دوركهايم: في فرنسا
- ٤ - لاستروارد: في أمريكا
- ٥ - هربرت سبنسر: في إنجلترا
- ٦ - ماكس فيبر: في ألمانيا
- ٧ - كارل ماركس : في ألمانيا

# ابن خلدون في علم الاجتماع :

أسس علم العمران البشري والذي عُرف بعد ذلك بعلم الاجتماع ليتمكن بعد ذلك من فهم وتفسير الظواهر الاجتماعية يرى أن المعرفة تتحقق عن طريق الاستقراء

الاستقراء: تتبع الأحداث التي تشمل على جزئيات للوصول إلى نتيجة كلية عوضاً عن الحس  
كما أكد على أهمية البيئة/ و العوامل الاقتصادية / والجغرافية/ في تفسير وفهم الظواهر الاجتماعية  
يرى ابن خلدون أن الدولة في كل مجتمع تمر بثلاث أطوار وهي :  
النشأة – النضج والاكتمال – الهرم والشيخوخة حيث يفنى الدولة

## وقسم ابن خلدون المجتمعات إلى قسمين:

١ - بدوية تتميز بالخشونة والتوحش والبساطة والكرم والشجاعة

٢- حضرية يتميزون بالترف والرفقة والتخصص والمصلحة (سكان المدن)

ويؤكد ابن خلدون على تأثير البيئة الجغرافية على الحياة الاجتماعية فهي تشكل نوع المجتمع ونوع الحرفة هل هي زراعية أم صناعية أو صيد أو تجارة بل وتؤثر على أخلاق الناس وطباعهم وبيوتهم وأزيائهم

مثل ( الشرق العربي أحسن مناطق العالم لأنه معتدل بين الحرارة الزائدة في الجنوب والبرد الشديد في الشمال أما الأقاليم الغير معتدلة فأهلها غير معتدلين في أحوالهم).

ركز ابن خلدون على السلطة وأبرز أهميتها في الحفاظ على الدولة والمجتمع؛ وأشار أن السلطة تتولد من القوة وهي تتسم بالعصبية كما هو موجود في المجتمعات البدوية الشجاعة الصبورة

أكد ابن خلدون أن الإنسان اجتماعي بطبيعته وفطرته فهو في حاجة إلى المجتمع ليشبع احتياجاته من قوه وحماية ودفاع

يعد ابن خلدون أول مفكر عربي حدد موضوعات علم الاجتماع وأهميته ورسم منهجه؛ غير أن آراءه لم يكتب لها الانتشار في عصره وقد قام المستشرقين في القرن ١٩ بترجمة مقدمته



الأكاديمية العربية الدولية  
Arab International Academy

# أوغست كونت

عالم فرنسي ، أول من أطلق أسم علم الاجتماع sociology

معنى سوسيولوجية : " دراسة المجتمع أو الناس أو السكان دراسة علمية بدرجة عالية من التجرد والموضوعية"

يرى كونت أن علم الاجتماع يتبع نفس أسلوب العلوم الطبيعية في دراساته ويرى أن الحياة الاجتماعية تحكمها قوانين مثلها مثل الأشياء الطبيعية ركز أوغست كونت في كتاباته على أربعة مجالات رئيسية :

١- قسم كونت علم الاجتماع إلى قسمين أساسيين هما

الإستاتيكا الاجتماعية : يهتم بدراسة النظم والبناء الاجتماعي من حيث دورها في المجتمع ((Static

وقد حدد كونت ثلاث عوامل تربط المجتمع كوحدة استاتيكية ( اللغة- الدين- تقسيم العمل)

الديناميكا الاجتماعية يهتم بدراسة تطور وتغيير وعدم ثبات المجتمع Dynamic

٢- قدم كونت قانون الأطوار أو المراحل الثلاث

اللاهوتية: أفكار البشر تركز تعدد الآلهة ، الوحدة الأساسية في المجتمع هي ( الأسرة)

الميتافيزيقية: تسود فيها الأفكار الفلسفية والوحدة الاجتماعية هي (الدولة) وهي مرحلة اتكاليه حيث يربط الإنسان أفكاره بالقوى الغيبية وتفسير كل ما يحدث فوق إرادته البشر

العلمية ( الوضعية ): يسود فيها الفكر العلمي واستخدام القوانين والمناهج العلمية دون تدخل العوامل الشخصية



الأكاديمية العربية الدولية  
Arab International Academy

ما هي أبرز المناهج البحثية التي أقترحها أوجست كونت في مجال علم الاجتماع ؟

أقترح كونت بأن على علم الاجتماع أن يستخدم الطرق الثلاثة المستخدمة في مناهج العلوم الطبيعية وهي (الملاحظة – التجريب – المقارنة ) إضافة إلى المنهج التاريخي

يرى كونت أن العلوم تتطور كما تتطور المجتمعات

يمر كل علم بنفس المراحل التي تمر بها العلوم الأخرى إلا أن سرعة تطور العلوم تختلف من علم لآخر (مثلاً) علم الفلك أبسط من علم الطبيعة

علم الاجتماع في نظر كونت هو أكثر العلوم تعقيداً



الأكاديمية العربية الدولية  
Arab International Academy

# اميل دور كايم

عالم اجتماع فرنسي، أصدر أول مجلة اجتماعية في باريس

ألف العديد من الكتب في مجال علم الاجتماع أهمها :

( قواعد المنهج في علم الاجتماع )

( الأشكال الأولية للحياة الدينية )

( تقسيم العمل )

( الانتحار )

يرى دور كايم أن علم الاجتماع يجب أن يهتم بدراسة

الحقائق الاجتماعية SOCIAL FACT

البناء الاجتماعي SOCIAL STRUCTURE

عرف دور كايم علم الاجتماع :

بأنه العلم الذي يهتم بدراسة المؤسسات الاجتماعية من حيث تكوينها ووظائفها

من أبرز اهتماماته موضوع ( تقسيم العمل ) أنه يرى أنه يمثل ظاهرة اجتماعية سائدة في كافة المجتمعات ؛ وأنه يتطور مع تطور المجتمع ؛ ويمكن المجتمع من تحقيق درجة عالية من التضامن الاجتماعي

صنف دوركايم المجتمعات الإنسانية من ناحية التضامن إلى

تضامن آلي : مجتمعات بسيطة / تماسك أفراد المجتمع / تقسيم العمل بسيط / شعور جمعي قوي / أفكارهم متشابهة (أهل الريف)

تضامن عضوي : مجتمعات معقدة / قلة تماسك المجتمع / تعقيد تقسيم العمل / ضعف الشعور الجمعي / (مجتمعات صناعية حديثة)

# ماكس فيبر

عالم اجتماع ألماني ، كتب عن الدين ، الاقتصاد ، السياسة ، الاجتماع ، السلطة ، البيروقراطية، المدينة

أهتم بال رأسمالية ونشأتها ( CAPITALISM ) وظهرت نتيجة التعاليم التي دعت إليها(البروتستانتية )

عرف ماكس فيبر علم الاجتماع : بأنه العلم الشامل للسلوك البشري(دراسة الفعل الاجتماعي)

قال أن المناهج المستخدمة في العلوم الطبيعية لا يمكن استخدامها في دراسة المجتمع الإنساني؛ لأن علماء الاجتماع لا يمكن أن يكونوا موضوعيين مثل علماء الطبيعة (عكس وجهة نظر أوجست كونت )

أكد أن علماء الاجتماع يمكن أن يكونوا موضوعيين إذا جعلوا اعتقاداتهم الذاتية لا تتدخل في تحليل بحوثهم

درس ماكس فيبر (السلطة) وقسمها إلى ثلاث أنواع رئيسية :

سلطة تقليديه / سلطة عقلانية قانونية / سلطة ملهمة كاريزمية

أهتم بدراسة البيروقراطية : عرفها بأنها تنظيم هرمي تحكمه قواعد وأنظمة وقوانين رسمية

# تالكوت بارسونز

عالم اجتماع أمريكي، اهتم بعلم البيولوجيا، شبه المجتمع بالكائن البيولوجي.

أعتبر بارسونز أن المجتمع عبارة عن نظام اجتماعي وأن له أربعة وظائف لا يستطيع الاستمرار البقاء بدونها وهي : (( التكيف – الصيانة – تحقيق الأهداف – التكامل ))

التكيف : كل نظام اجتماعي يحتاج إلى وسائل لتوفير المواد التي تساعد ه على بلوغ أهدافه. وهذا التكيف يختلف باختلاف الأنظمة و المؤسسات .

مثلاً المدرسة تحتاج إلى توظيف عدد من المعلمين الأكفاء لأداء المهمة العلمية / المصنع يحتاج إلى مواد خام وعمال لأداء وظيفته .

تحقيق الأهداف : لا يكفي فقط التكيف فالنظام الاجتماعي يحتاج إلى استخدام هذه الموارد في تحقيق أغراض معينة وأهداف محددة

مثلا : النظام السياسي يقوم بمهمة تحديد الأهداف وتنظيم بلوغها